البِطَاقَةُ (9): سُورَةُ التَّوْبَةِ

1 آيَـــاتُـهَا: مِئَةٌ وَتِسْعٌ وَعِشْرُونَ (129).

2 مَعنَى اسْمِهَا: (التَّوْبَةُ): الاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ، وَالنَّدَمُ عَلَيهِ، والعَزْمُ على عَدَمِ العَوْدَةِ إِلَيهِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: دَعْوَةُ المُشْرِكِينَ إِلَى التَّوبَةِ إِلَى اللهِ والإِيمَانِ بِهِ؛ ولِذَا لَمْ تَبْدَإِ السُّورةُ بالبَسْمَلَةِ. وتَوبَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَى المُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ: (الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عن غَزْوَةِ تَبُوك).

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (التَّوْبَةِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (بَرَاءَة)، وَسُورَةَ (الفَاضِحَةِ)، وَسُورَةَ (العَذَابِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ أَحْوَالِ المُشْرِكِينَ وَالمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِم، وبيانُ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، لَمْ يُنقل سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آيَاتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْـــلُـهَا: 1 - هِيَ مِنَ السَّبعِ، قَالَ ﷺ: «مَن أَخَذَ السَّبعَ الْأُوَلَ من القُرآنِ فَهُوَ حَبْرٌ» أَيْ: عَالِمٌ. (حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَحمَد)

2 - قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ بَرَاءَة، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ». (أَثَرٌ صَحِيحٌ، سُنَن سَعِيدِ بن مَنصُوْر)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (التَّوْبَةِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنْ صِفَةِ إِعْرَاضِ المُشْرِكِين، فقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ... ٣﴾... الآيَاتِ، وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ... ١٢٩﴾...الآيَاتِ.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (التَّوْبَةِ) لِمَا قَبلَهَا مِن سُورَةِ (الأَنْفَالِ):**

ذَكَرَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ (الأَنفَالِ) خِيَانَةَ المُشْرِكِينَ للهِ ولِرسُولِهِ، فَقَالَ: ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ ... ٧١﴾،

ثُمَّ افتَتَحَ (التَّوبَة) بِالبَرَاءَةِ مِنْهُم، فَقَالَ: ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١﴾.